Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلما تذكرت ان الشمس كثيرا ما كانت تغيب
ونحن لا نزال نتابع حديثنا .
واذا كنت الآن أيها الصديق .
قد غدوت قبضة من رماد .
فان بلا بلك (١) باقية لن تمسها يد الموت .
قابض أرواح الجميع . » (٢)

- ٤ -

ومن الشعراء الجديرين بالذكر فى هذا العصر «أبولونيوس» صاحب ملحمة « بحارة السفينة ارجو » المنظومة فى ٥٨٣٥ بيتا (٣) والتى تمتاز بقوة التحليل النفسى وبراعة تصويره حب « ميديا » « لجاسون » بطل هذه الملحمة التى تدور حول ذهابه لأبيها الطاغية « آيتيس » فى طلب الجزة الذهبية وكان الملك قد جعل من هزيمة إثيرانه المخيفة ثمنا لها . ولقد وقعت ميديا ــ ابنة الملك ــ فى شرك حبه ، ودفعها هذا الحب الى أن تعطيه العقار السحرى الذى يمكنه من النصر وفى المقطوعة الثانية نرى كيف أبدع « أبولونيوس » فى تصوير الصراع الهائل الذى دار فى أعماق « ميديا » وهى ترى « جاسون » ذاهبا الى معركته القاسية مع الثيران ..

(كانت العذراء تختلس النظر اليه ....
حيث ألقت خمارها جانبا
ان قلبها ليحترق من الوجد
وروحها مدنفة كالحلم تتبعه أينما ذهب

---

(١) اشارة الى قصائد الشاعر المتوفى .

(٢) ترجمة الدكتور محمد محمود السلامونى فى الحولية الخامسة لآداب عين شمس سنة ١٩٥٩ .

(٣) يقول وول ديوارنت فى كتاب قصة الحضارة أن فرجيل فى أنياذته نسج على منوال هذه الملحة فى شكلها وفى مادتها أحيانا وانه حكاها سطرا سطرا (الترجمة العربية الجزء الثالث من المجلد الثانى) .